SC00008.JPG

أو كذبهم فالظاهر عدم لزوم الصوم له إذ لا يتصور جزمه بالنية والظاهر أنه يحرم عليه الصوم
حيث يحرم صوم يوم الشك ولو علم فسق القاضي المشهود عنده وجهل حال العدول
فالأقرب أنه كما لو لم يشهد وابتناء على أنه ينعزل بالفسق وإن لم يكن القاضي أهلا لكنه
عدل فالأقرب لزوم الصوم لتنفيذ الحكم حيث كان ممن ينفذ حكمه انتهت وعبارة التحفة
نعم إن علم فاسدها عمل به باطنا لا ظاهرا لتعرضه للعقوبة انتهت وأما إن كان
الشهود عدولا واقتضى الحساب عدم إمكان الرؤية فقال السبكي بإلغائها ونقض الحكم
بها كما نقله عنه سيدي الشهاب الرملي في العبارة المتقدمة وتابعه على ذلك ابن العراقي
وغيره كما تقدم أيضا وقال صاحب النهاية والخطيب الشربيني وجماعة غيرهم رحمهم
الله إنه لا عبرة بقول الحاسب والمعتمد قبول الشهادة وعبارة المغني فلو شهد برؤية
الهلال واحد أو اثنان واقتضى الحساب عدم إمكان رؤيته قال السبكي لا تقبل
هذه الشهادة لأن الحساب قطعي والشهادة ظنية والظن لا يعارض القطع وأطال
في بيان رد هذه الشهادة والمعتمد قبولها إذ لا عبرة بقول الحساب كما مر انتهت
وعبارة النهاية ويشمل إطلاق المص ثبوته بالشهادة ما لو دل الحساب على عدم
إمكان الرؤية وانضم إلى ذلك أن القمر غاب ليلة الثالث على مقتضى تلك الرؤية قبل
دخول وقت العشاء لأن الشارع لم يعتمد الحساب بل ألغاه بالكلية وهو كذلك كما
أفتى به الوالد رحمه الله خلافا للسبكي ومن تبعه انتهت فتحصل من هذه العبارات أن
حكم العمل بالشهادة المذكورة في السؤال لغو وكذلك الحكم بها لا يوجب الصوم على أهل
البلد لعدم صحته وأن الحاسب ومن أخبره ووقع في قلبه صدقه لهما العمل بمقتضى الحساب
بل يجب عليهما عند بعضهم كما تقدم ذلك مفصلا وأن الشهادة إذا كانت معتبرة
صحيحة ولم يقتض الحساب عدم إمكان الرؤية وحكم القاضي بها ففي وجوب الصوم
والعمل بالحكم بها خلاف المعتمد عند سيدي الرملي والخطيب الشربيني وجمع من العلماء
قبول الشهادة وإلغاء الحساب وخالفهم السبكي ومن تبعه هذا ما فهمته من هذه
العبارات والله تعالى أعلم بالصواب ــــ من خط جامعه محمد بن حاتم بن عبد
الرحمن رضي الله عنه آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين تمت على يد الفقير
الحقير المقر بالذنب والتقصير جاد الله محمد بدوي
المصري الشافعي غفر الله له ولوالديه
ولإخوانه المؤمنين آمين آمين

تحريرا ٢٨ ع ل
سنة ١٢٨٠
م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)